المراسلات

ترسل باسم مدير شئون الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو خريصان - زنقة المفتي عدد ١

الزمان
EZ-ZAMANE

تونس يوم الاثنين ١٩ ذي الحجة ١٣٥٠ (اقرا الجريدة راضيا او سبها * لا شيء غير الحق يقنع ربها) (شان الصحافة ان تسير شعبها * نحو الهدى لا ان تساير شعبها) وفي ٢٥ افريل ١٩٣٢ - 25 Avril 1932

حول مؤتمر الموسيقى بمصر

الموسيقى كما عرفها بعض العلماء فن التاثير في النفس عن طريق الاصوات والغرض منها احداث تاثيرات متباينة في النفس لا تتم الا بتاليف اصوات تلذ لنا فتثير فينا عواطف مختلفة لذا يدعونها بلغة النفس والذي يصنع نغما فانما يصنعه على مثال ما يشعر به في نفسه من العواطف لهذا اختلفت عند الامم رغم كون مصدرها متحد تبعا لاختلاف الاميال والاذواق واللغات

عرفها الانسان من اقدم ازمنته وتاريخها هو تاريخ الانسانية نفسها ، عرفت عند اقدم الامم كالهنود الذين نسبوها لالههم برهم والمصريين لاوزيريس مخترع المعزفوهرمس موجد العود واليونانيين الذين بلغت عنايتهم بها فوق الحد ومن لفظة موسا اليونانية - وهي الهة الشعر - اشتقت الموسيقى وكذلك الامم السامية ومن بينها العرب فلقد كان لهذه الامة نصيب من الموسيقى حسب درجتها في الحضارة

كانت العرب وهم قوم رحل اهل شجاعة وفلوات وحروب اعظم انعامهم الابل يستعملون الموسيقى لاثارة الحماس في النفوس وبعث الحمية في المتحاربين وتقصير الطريق على قاطع الفيافي وحث الجمال على السير لهذا وجدت عندهم ثلاثة انواع هي الحداء والسناد والنصب

فالحداء لحن بسيط متشابه الاصوات وزنه الرجز وربما ناسب اولئك بين النغمات مناسبة بسيطة فاتوا بالسناد اما النصب فهو لحن يتغنى به الفتيان والركبان لبعث الحمية في النفوس والتفاخر بالخلال والخصال وهكذا لبثت الموسيقى عندهم تتقدم مع تقدمهم في الحضارة عند بزوغ فجر الاسلام على عهد بني امية وبني العباس فجاء ابو محرز وقد اخذ من تلاحين الروم والفرس ما يلذ للاذان العربية ومزجه بما عند العرب من انغام وحذا سائب خاثر اول من عمل العود بالمدينة واول من تغنى بصوت عربي متقن الصنعة حذو نشيط الفارسي وضرب ابن سريج العود الذي اتى به الاعجام الذين جلبهم ابن الزبير لبناء الكعبة فاطرب اهل مكة وما مضى عهد بني امية واقبل عهد بني العباس حتى تجوزت الموسيقى العربية غناء القصائد والمساوقة بالعود والطنبور والدف وغيرها الى الاحداث في النوح والميل عن الوزن الثقيل وايجاد الهزج والرمل ودون الرواة الحان الاغاني والف الحكماء في اساليب الغناء والعزف فكان من المدونين احمد بن المكي ويونس وعمرو ابن بانه وبذل المغنية واسحق الموصلي ومن المؤلفين اسحق الكندي والفرابي وابن سينا واخوان الصفا وبين ايدينا كتاب الاغاني لابي الفرج الذي بناه على كتاب ابن المعتز وما كان لزرياب بالاندلس حديثه مشهور في كتب الادب والتاريخ

كان عند العرب والفرس سبعة انغام اصلية وضعوها على اسماء السيارات وهي الرست والدوكا والسيكا والشركا والنوى والحيسي والعجم ويضاف اليها الحجاز ومن هذه اشتقت عدة فروع تقارب التسعين ولها ديوان (سلم) يتالف من جملة مقامات

من عهد نزوح زرياب تلميذ ابراهيم الموصلي الى الاندلس اخذ المغرب في خلق موسيقى خاصة به ونظمت الموشحات لذلك وكان لها نغم اصلي هو الذيل ومنه اشتقت اربعة ثم تفرع عنها اربعة عشر سميت الطبوع ١٤ ولحن لكل منها قطع خاصة دعيت كل واحدة (نوبة) ووجدت النوبات ١٤ المعروفة عندنا بالمالوف ولما نزح اهل الاندلس وقت الجلاء لتونس والجزائر والمغرب تاثرت موسيقى هذه البلاد بموسيقى الاندلس واعتنى محمد الرشيد باي بالموسيقى فرتب النوبات على قطع هي رمي الابيات ثم البطايحي ثم الدرج ثم الخفيف ثم الختم واحيانا عوض رمي الابيات الاستفتاح وقد كانت الطريقة الاندلسية الترنم بالموشحات والاشغال فقط كما احدث التونسيون الاستجال وبذلك اصبحت لتونس موسيقى خاصة لها طابع تونس الخاص وتناقلت الاجيال تلك الاغاني وتنافست في حفظها وتعلمها واشتهر من الموسيقاريين ابن خميس وبريهم تبسي وابن حسين واحمد الوافي وغيرهم .

تاثر اهل هذا الجيل بالاغاني الحديثة فتركوا فنهم واقبلوا على الاغاني البلدية والمصرية شان البشر في اقبالهم على كل جديد والزهد في القديم ولو كان القديم احسن الا ان بعض الشباب عرفوا قدر تراث آبائهم فاهتموا بالمحافظة عليه واحيائه وتعريف الجاهلين بقدر هذا الفن وقيمة ما استبدلوه بتافه ليس من الفن في شيء وما جاء نبا مؤتمر الموسيقى العربية بمصر حتى القى الاضداد سلاحهم ورجع اكثرهم القهقرى يناصر دعاة احياء الفن الاندلسي وبالحري التونسي الذي له من حسنه ما يجعله خالدا رغم انف كل ضد ومعاند

تعلقت ارادة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم على عقد مؤتمر للموسيقى العربية بمصر تشارك فيه وفود من البلاد العربية للبحث في الموسيقى وما فيها من نواقص يجب تلافيها واهم هذه النقط :

اولا - ان الموسيقى العربية بحالتها الراهنة لم ترتق اسوة بسائر الفنون فان تحسنها ضئيل منذ القرن السابع اللهم الا في فترات مختلفة كايام محمد الرشيد باي عندما نظم الموسيقى التونسية واحضر نخبة من مشاهير الموسيقيين من مصر والشام وطرابلس والجزائر والمغرب او ما كان في حلب من تنظيم حلق السماح او ما استحدثه عبده الحمولي الذي دس في الموسيقى العربية ترانيم تركية دسا رقيقا فالحق بها النهاوند والحجاز كار والعجم تلك النغمات الخفيفة المحمل على السمع والرقي واجب لكل شيء مسايرة للحركة العامة بخلاف الموسيقى الافرنجية التي ثابرت على التحسن وبذلك بلغت مكانتها اليوم بالرغم عن ان موسيقانا من حيث الشعور باللذة والتاثير في المجموع العصبي المغ اثر

ثانيا - الموسيقى العربية محرومة من الهرمونيا او المساوقة وهو جزء مهم في الفن كما يقولون لان البعض يرى ان السمفونا او اتفاق الاصوات اقل اثرا في اثارة عواطف الحماس والاقدام وغيرهما وتحقيق ايهما الاقدر يتوقف على اختبار طويل وبحث دقيق يقوم به الخبيرون على ان في كتب الادب ما يشير على وجود المساوقة في الموسيقى العربية وفي كتاب الاغاني احاديث كثيرة تشعر بذلك

ثالثا - ينقص الموسيقى العربية علامات للتدوين ترتبط بها بحيث يستطيع اي موسيقي عند النظر اليها التغني بها او ضربها على الالة من دون ان يسمعها من غيره ويسهل على الطالب تناول الفن واكتساب جزء من وقته الضائع الان سدى ويحفظ للبارزين في الفن منظوماتهم الفنية بعد الوفاة

رابعا - اذا اخترع الموسيقاريون تلك العلامات واستفادوا من مميزات الموسيقى الافرنجية امورا جديدة مع الاحتفاظ بالفوارق بينهما لكي لا يختلط النغم بين العربي والفرنجي وتخسر الموسيقى العربية استقلالها النوعي وميزتها وتبتلعها الغربية

خامسا - ان القطع التي ينظمها فنيا اصحاب الكفاءات الموسيقية للانشاد والغناء يجب ان تكون بلفظها ومعانيها لائقة تستطيع العذراء ان تنشدها في خدرها وان يتناول النظم شتى الموضوعات الادبية والحماسية والوطنية والاخلاقية وما شابه لان ما تعاب به موسيقانا اليوم هو اقتصارها على الغزل واستعمال الالفاظ والمعاني المبتذلة في عموم الاغاني فلا تساعد والحالة هذه على رقي الاخلاق والتربية الاجتماعية ولا سيما في الفتيان والفتيات هذه اهم اغراض المؤتمر الذي عقد للبحث فيها من اغلب الامم العربية كالعراق وسوريا وتونس والجزائر والمغرب واجتمعت الوفود بمصر كل يقدم نخبة من اغانيه يعرضها على الحاضرين واستقصى الخبيرون قواعد كل موسيقي ليدرسها ويستخلص نتيجة تعود على الموسيقى العربية بالخير الوفير

ولنتحدث هنا عن وفد تونس فلقد تركب بعناية المستشرق الكبير البارون ديرلانجي وانتدبت الحكومة التونسية للمؤتمر البحاثة الكبير الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب وتركب الوفد من الفنان المقتدر الاستاذ محمد غانم عازف الرباب التونسي بصفة رئيس والمغني المشهور السيد علي بن عرفه بصفة موقع على الطار والموسيقار المبدع السيد خميس الترنان بصفة عازف على العود والسيد خميس العاتي بصفة ناقر على النغرات والمطربين النابهين السيدين محمد بلحسن ومحمد القرانى بصفة مساعدين والاصيل الالمعي السيد ابراهيم السنوسي بصفة كاتب للبعثة

فالسيد محمد غانم المولود في حدود سنة ١٣٠٠ هجري بتونس تعلق بالفن منذ ٣٦ سنة عندما كان فقيد الفن المرحوم الشيخ احمد الوافي شيخ عمل بزاوية سيدي الحاري ثم تدرج في الترقي واخذ على الشيخ الوافي والشيخ محمد بو قربية والشيخ محمد الورديان والموسيقار سوسو ستروك وشميمن كوهين واتقن ضرب جميع الالات ونبغ في الرباب واجاد معرفة علم الطبتة والموازين والضروب ونبه في التلحين واختص بخدمة الفن بعد وفاة الشيخ الوافي فاصطفاه البارون ديرلانجي خلفا عن شيخه سنة ١٩١٨ وله موشحات بديعة لحنها منها موشح مربع شرقي من نغمة الرهاوي مطلعه :

ماس عجبا بدري   في رياض سندس

وموشح ميزان البطايحي من نغمة السيكا مطلعه ،

بالله يا مدلل لا تهجر الكئيب

وموشح ميزان مخمس من نغمة الاصبعين مطلعه

في سبيل الحب صب   ذو فؤاد مدنف

وله غير ذلك كثير من القطع التي ابدع في تلحينها وهي من آيات الفن الجميل

ونكتفي بترجمة الرئيس اليوم مرجئين تراجم بقية الاعضاء الى فرصة اخرى

في ١٤ مارس وصلت الاسكندرية الباخرة برفيدانس وبين ركابها ٢٤ مندوبا من المدعوين لحضور المؤتمر بينهم ثلاثة وفود مؤلفة من ٢١ شخصا :

الاول الوفد التونسي وقد اسلفنا ذكر افراده والثاني الوفد المغربي وهو مؤلف من ثلاثة مندوبين رسميين البارون كرادة فو من علماء الموسيقى والسيد بروسبر ريكار مدير قلم الفنون الوطنية في الرباط والسيد ألكسيس شوتان من موظفي الحكومة المراكشية ومن جوقة موسيقية مؤلفة من اربعة اشخاص يراسهم السيد عمر الجعيدي والثالث الوفد الجزائري وهو مؤلف من المندوب الرسمي السيد محمد بن عبد الله المستشار العام والمندوب المالي في مدينة تلمسان وجوقة موسيقية قوامها خمسة اشخاص يراسها الشيخ العربي :

وما هبط الوفد التونسي مصر حتى كان موضوع احتفاء من الجالية التونسية هناك ومن بعض الفنانين بتلك الربوع

وكانت هيئة المؤتمر على الترتيب الاتي :

محمد حلمي عيسى باشا وزير المعارف المصرية رئيس المؤتمر . عبد الفتاح صبري وكيل وزارة المعارف نائب رئيس المؤتمر . البارون ردولف ديرلانجي ناب فني لرئيس المؤتمر . محمود احمد الحفني سكرتير عام واعضاء كثيرون منهم احمد نجيب الهلالي بك . مصطفى رضا بك . محمد زكي علي بك . يعقوب عبد الوهاب بك . قانتوني احمد امين الديك . احمد شوقي بك . منصور عوض . ومن اعضاء اللجان ابراهيم خليل انيس جميل عويس . حسن المملوك . داود حسني . درويش الحريري . سامي الشواء . علي الدرويش كامل الخلعي . واعضاء من البلاد الغربية من المانيا والنمسا واسبانيا وفرنسا وانقلترا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وتركيا الخ ...

وابتدا المؤتمر العمل في قاعة المعهد مدة ثمان ليال في حفلات تدوم كل مرة نحو الساعتين تتناوب فيها جوقات الوفود العمل كل جوقة نحو ١٥ دقيقة كان نصيب الجوقة التونسية في اربع ليال

الليلة الاولى قدمت نوبة رصد الذيل ثم موشح ومشاغلات والثانية نوبة رمل الماية ثم موشح رصد ذيل ومشاغلات والثالثة زنداليات بدوية (اغاني محلية) وفوندوات رصد ذيل والرابعة نوبة الماية ثم مشاغلات

وكانت موضع استحسان كل الوفود وها نحن ننشر كلمة من كبرى الصحف المصرية « المقطم » عن احدى تلك الحفلات قالت :

قرقة تونس

« ربما كانت هذه الفرقة اقرب الفرق المغربية الى النطق العربي المالوف عندنا فاستطاع الحاضرون ان يفهموا بعض الحانها ويطربوا للنغم التونسي . ثم لعلها الفرقة التي امتازت بحسن بزة افرادها على قلتهم

توسط الفرقة « رقاق » وهو مطربهم ايضا وعلى يمينه عازف على النقرزان او الطبلة فمذهبجي والى يساره اثنان احدهما يعزف على الرباب والثاني على السنتير الافرنجي . وبدات الفرقة برصد ذيل فدخول الابيات (مقدم) فابيات مقام رصد ذيل فموشحه توشيا فمشد بآلات صامت . مقام حسيني فقصيدة وموشحين

وهذا الفاصل كما قال لي احد فضلاء تونس - يعتبر عندهم من قديم الاغاني الممتازة . وقد كان حقا ككل قديم لا تشويه الخلاعة

ثم قالت :

وانتهت فرقة المعهد وتلتها فرقة تونس للمرة الثانية وكنت قد عرفت من فاضل تونسي انهم يعرضون الحديث من انغامهم وموسيقاهم وهو يصور الشبوبية والحياة والامل . سمعنا هذا الحديث فاذا هو معاصر لقديم من موشحتنا واغانينا واذا الطبلة تلعب دورها واذا نحن في حضرة تخت مصري كتخت (العوالم)

وقعت الفرقة تحت مقام صبا وبه اربعة ادوار وكلها اظهر ماهية الاستنباط عند قدمائنا وقدمائهم واری دينا في عنقي ان اذكر حذق التونسيين في التواشيح والسلام »

وشرف عظمة ملك مصر الحفلة الختامية بدار الاوبرا ثم قفلت الوفود الى بلادها راجعة ويوم الاربعاء الذي تهافت فيه ثلة من التونسيين على اقتبال فرقة فاطمة رشدي رجع الوفد الذي رفع راس تونس عاليا بين اخوانها بلاضجة ولا ترحيب ولم يحرك احد ساكنا لتكريم هؤلاء النوابغ فعسى ان تبعث الاريحية بعض المحبين لبلادهم الى التفكير في تكريم الموسيقى في اشخاص هؤلاء ولنا عودة للموضوع

Ez-Zaman الزمان
Administration 11, RUE DES BELGES, TUNIS — Téléphone 34-40

محي الدين ينكس على عقبيه

ولكن بدون طائل

قرانا في جريدة الوزير مقالا بامضاء السيد محي الدين القليبي حول صناعة النسيج ولم ننته من قراءته حتى استولى علينا الضحك من سخف الكاتب واعتقاده ان الشعب التونسي شعبا ابله لا يفرق بين الدين والتين

اراد السيد القليبي بهذا المقال ان يصيب غرضين بسهم واحد وهما تبرية نفسه من العلائق المتينة التي تربطه مع بريتو بنموسى والتي لنا عليها الف دليل وفي الوقت نفسه اخذ يحبذ مشروع اقتصادينا العظيم السيد محمد شنيق الذي كلل بالنجاح وينتحله لنفسه باسلوب مضحك ودال على نهاية البساطة واحتقار الامة التونسية . وبالتالي ارباب صناعة الحرير البدوية الذين عرفوا موقف السيد القلبي المخزي تجاه هذا المشروع وما لعبه من الادوار ضده وضد رئيس الحجرة التجارية المفضال ، وقد خاب في جميع ادواره خيبة حصل لنا بها اليقين . انه سيبتعد عن كل حركة لما اظهره الشعب من قلة الوثوق به وبارائه الفائلة

هذا ويقول الذين عرفوا محي الدين القليبي واكتهنوا دخائل امره . ان المقصد الاسمى من تلك المقالة الثلوجة هو خدمة مطامع بريتو بنموسى الذي يريد ان يبتلع نصف الغنيمة من القروض التي الح في طلبها الاقتصادي العظيم السيد محمد شنيق لفائدة الانوال الميكانيكية ونجح لدى المراجع العليا نجاحا باهرا سيذكره له التاريخ بكل اطراء . لانه قد زاد عن الانوال اليدوية . ودفع عنها كل خطر ثم صرف مواهبه العقلية الى تعضيد وترقية الانوال الميكانيكية حتى يقدم اصحابها على نسيج المنسوجات العصرية . وتتكون فيهم ملكة الابتكار وهو سعي مشكور نسجله له ولمن وازره من الرفاق . وبعد هذا فاي دخل اذن لمحي الدين القليبي داعية التفريق ورسول الانقسام والمعول الاقوى الذي ابعد اهل المواهب والعقول الراجحة على حزبنا الدستوري . ذلك الحزب الذي ترفرف قلوبنا حواله . وتمتلي كدرا وحزنا من تصرفات القليبي التي جاءت بنقيض المقصود من تكوين الاحزاب السياسية . وجعل الامة كتلة واحدة تدافع باخلاص عن المصالح المشتركة . بما يهم تونس والتونسيين

فلتهدا بالا يا سيد القليبي فان الشعب الذي طالما انخدع لك قد اصبح اليوم واقفا على دخائل امرك . فلست اليوم محي الدين عام ١٩٢٣ ولا انت بالرجل الذي يعمل ويسير حسب برنامج مقرر ويوثر المصلحة العامة على الخاصة . وقصارى الامر ان نمحضك النصح ونقول لك

تنكب لا يقترك الزحام

الصاحب

وكالة الاشهار العربي

انتقلت وكالة الاشهار العربي لصاحبها النبيه المفضال مدير جريدتنا السيد محمد بنيس الى مكتب والده المبرور السيد احمد بنيس نهج سيدي بو خريصان عدد ٢٨ وقد سرنا ذلك حيث حل الابن في محل والده فكان خير خلف لخير سلف عمرت به الدار وحفظت الاثار وهكذا يكون الولد البار

ونحن نشكر مدير جريدتنا على هذه العناية الدالة على اخلاصه وتفانيه في والده المبرور في الحياة وبعد الممات ونرجو من اصحاب العلاقات مع وكالة الاشهار الشهيرة باستقامتها وحسن عنايتها ان يقصدوا المكتب الجديد في كل ما له علاقة بمدير الاشهار العربي وصاحب هذه الجريدة حيث يجدون مرغوبهم بكل سهولة لاسيما وان المكتب المذكور في قلب المدينة العربية الامر الذي يوفر عليهم اوقاتهم ويسهل لهم سبيل المفاهمة باكثر ما يكون من السرعة.

بيان حقيقة

سيدي رئيس تحرير جريدة الزمان المحترم

سيدي الرئيس

جاء بعدد (٥٣) من مجلة الراديو المصرية كلمة تتعلق بحملة الزمان الغراء الاخيرة على وريقة النديم المعروفة . ترمي هذه الكلمة الى محاولة النيل من زماننا الجليل . في مقام الدفاع عن وريقة النديم

وحيث كنت انا المراسل الخاص لمجلة الراديو ونائبها الوحيد بتونس فقد ظن كثير من اصدقائي اني راسلت تلك الكلمة الى مجلة الراديو واني اذن من بطانة النديم او المتحزبين لفكرته ومباديه المشهورة

وبما اني بعيد عن هاته المسالة ولم اكن في يوم من الايام التصق بتلك العصابة عصابة النديم التي اعتبرها جراثيم قتالة يجب الاسراع بازالتها من هيكل الشعب فقد وجب علي بيان ما ياتي :

اني اتحقق ان هذه الكلمة بعث بها الى الراديو واحد من جماعة النديم المنبوذة . . . مستجديا صاحب الجريدة لادراجها حتى تبقى على سمعتها المجهولة نوعا في الشرق . وان صاحب الراديو لم ينشرها الا عن حسن نية . علي في راسلته موضحا الحقيقة ومحذرا له من الاغترار لهؤلاء المراسلين المغرضين . وفوق ذلك فاني اعلن تاييدي لجريدة الزمان الصادقة على مسلكها الصارم نحو هذه الجريدة المنبوذة راجيا من الله اعانتكم سيدي رئيس التحرير على مسلككم القويم والسلام

زهير

مراسل مجلة الراديو المصرية

الزمان — لم نر هذه الكلمة لاننا لا نقرا هذه المجلة حيث ان صاحبها لا يبادلنا بها . على انا لا يسعنا في هذا المقام الا شكر حضرة المكاتب على صراحته واصداعه بالحق

الصحافي المخذول !

٢

وعدنا القاري الكريم في العدد الفارط بتحليل نفسية هذا المخذول الذي ارتدى لبوس غير لبوسه وحاول التطول الى مراكز لم يخلق لها ونحن نذكر هنا واقعة حال يمكن ان يستشف منها القاري صدق بعض الصفات التي ذكرناها له فيما سبق :

قلنا انه تربى على موائد الممثلات وتخرج من مدارس اشباههن . . . وليرهن عما يكنه من روح خبيث ونفس طبعت على الشر وصيغت من معدنه كان اول هدف لقذاعته هؤلاء الضعيفات اللواتي تناسى جميلهن .

كنت احرر في صحيفة « الصواب » الغراء وكان من موكولاتي فيها القيام بشؤون النقد الفني والمسرحي . وكتبت في احد الاعداد نقدا لكبيرة ممثلاتنا السيدة فضيله ختيمي كان الواجب الفني يدفعني اليه .

وبينما كنت ممسكا باصول المقالات انصت لصاحب المطبعة الذي اخذ في سرد (برفات) العدد لنصلح ما عسانا نجده من الاغلاط المطبعية اذا بالباب يفتح ويدخل علينا هذا الذي نسميه تجاوزا بالصحفي

وذهبت انا لقضاء امر عارض فعرض عليه صاحب المطبعة ان يمسك معه اصول مقالات « الصواب » حتى لا يتوقف عن الاصلاح في انتظاري ريثما اعود وكان الامر كما اراد صاحب المطبعة ومن حسن او سوء الصدف لست ادري ان كان المقال الذي مسك اصله هو مقال النقد المذكور وما كاد صاحب المطبعة ان يفتح فاه لقراءة اول جملة فيه وما كاد ذلك المخذول تقع عينه عليها حتى رمى بالاصل وانخرم شعر راسه وخرج يتعثر في ادوات الطباعة المبعثرة على الارض حتى اوشك ان يسقط !

وبهت صاحب المطبعة للامر وسالني عن سبب ذلك فلم اجبه بعلة حيث لم اكن قبل اعلم شيئا عن فضل هذه السيدة عليه

بعد حين من الزمن دخل علينا الاستاذ الجعايبي صاحب « الصواب » قائلا : اطرح النقد من العدد ! فقلت لماذا ؟ انا نكون بذلك لم نراع للفن حرمة اذا اهملنا نقد مايقع في الوسط المسرحي فاجاب : ليس هذا ما اعني ولكن في هذه الساعة جاءني الى منزلي صاحب الورقة المعروفة وقد خنقته العبرات متاثرا من صدور هذا النقد حيث ان له فوائد يغنمها من هذه السيدة وهو يخشى ان صدر النقد ربما تزول تلك الفوائد لاسيما وهو ينتسب الي بالبنوة ولذا اود ان تطرحه من العدد عطفا على هذا البسيط الطائش !

وبالفعل طرح النقد شفقة على هذا المخذول الذي اصبح اليوم يشمخ بانفه ويعبث بكل احد

وجاء موعد صدور العدد الممتاز الذي اتخذه كما قدمنا وسيلة للظهور وخلق شخصية له فاذا بنا امام فصل استغرق ثلاثة اعمدة من ورقته مضمونه حديث جرى بينه وبين هذه السيدة عن تمثيلها وما تتقاضاه عن الدور كغادة الكاميليا مثلا . وقد ملاه تنويها بنبوغ السيدة وعبقريتها ولعله كان يقصد بهذا السؤال رفع جرايته كمحرر اعلانات لها . . . وهي الوظيفة التي كان يشغلها وتوصلنا لادراكها من بعد

ولم يكتف بذلك بل اردفه باخر تحت امضاء السيدة تنتقد فيه الذين يعيبون عليها تصرفها في مقطوعات المغنين والمغنيات

ولبث على هذا المنوال يسطر في كل فرصة كلمات الاعجاب بفن السيدة ومواهبها حتى رشحت نفسه بصدأ معدنها فاذا به ينقلب على عقبيه ويكذب نفسه واخذ يلمزها بين اونة واخرى وهو لو كان يحترم شخصه ولو كان له من الاخلاق ما يمنعه من نكران الجميل لاخفى وجهه عن الظهور وتوارى بالحجاب

سيما والسيدة فضيلة تؤدي للبلاد خدمة لم يقم بها هو ولا شرذمته الضالة فهي تدرس مشروع النهوض بالفن القومي التونسي وابتكار اصول وقواعد تجعله في غير مظهره الحالي من الفوضى والتشويش الامر الذي حدا بالشبيبة لان تنصرف عنه الى الفن الاجنبي البعيد عن ذوقنا ونفسياتنا

فمن منهما الوحيد في فن الادعاء ومن منهما الاجدر بالاكبار من الشعب والامة ؟ اهذا المخذول المتطاول ام السيدة فضيله ختيمي التي تقوم بعمل يكفيها فخرا انالم نشهد معشاره من ابطال الوطنية التي يتزعمها حسين وبقية الذين يزعمون انهم زعماء البلاد المخلصين . . . .

وهل بعد هذا رقاعة . وهل بعد هذا جحود ؟

اظن ان القراء سيقولون ليس بعد هذا نهاية . ولكن ما قلناه مثل بسيط من دناءة الرجل وقيمته الشخصية سنردفه في العدد القابل بمثل آخر افظع واشد . وصدق رسول الله فى اثره الشريف القائل « اتقوا شر من احسنتم اليه »

ع . . .

حديث المسرح

فرقة فاطمة رشدي بتونس

تمهيد

قبل سنة ١٩٠٨ لم يكن لتونس عهد بالتمثيل واول فرقة وفدت عليها من مصر فرقة سورية على راسها قرداحي احد السوريين الذين وضعوا اساس الفن الجميل في بلاد الامم العربية اذ لهم الفضل في تاسيسه بمصر وتونس وغيرهما من بقية البلاد واثرهم فيه كاثرهم في الصحافة . فانطون والنقاش والقباني وقرداحي سوريون هبطوا مصر بفرقهم وهم الذين لقنوا مبادي الفن لاهل الكنانة وانتشر بعد ذلك بين بقية الشعوب الناطقة بالضاد

قدمت تونس فرقة قرداحي سنة ١٩٠٨ فعلمت اهل هذا البلد التمثيل ومنها اخذوه واسسوا الجمعيات والفرق لخدمته وفي سنة ١٩٠٩ وفدت فرقة ابراهيم حجازي فلم يكن لها من الاثر على التمثيل بتونس مايذكر وفي سنة ١٩١٤ جاء الشيخ سلامة حجازي على راس فرقة ومارجع حتى ترك في قلوب الناس محبة للروايات الغنائية بما وهبه الله من ذوق راق وصوت حسن وكان لزيارته اثرها في ترقية الفن وما جاءت سنة ١٩٢٢ حتى جاء نابغة العالم العربي الاستاذ جورج ابيض على راس فرقته ولكن في ظروف حرجة ولم تسبقه دعاية فخسرت الفرقة راس مالها واستفادت البلاد من مواهب الاستاذ ابيض الذي مكث بتونس مدة يدير جمعية التمثيل العربي وله الفضل في تلقين مبادي الفن الصحيح لممثلينا وعلى يده تخرج اكثرهم وفي سنة ١٩٢٦ قدمت فرقة رمسيس وكانت مجموعتها منتقاة من اشهر الممثلين النابهين وملابسها غاية مع حسن الادارة ونجاح الدعاية فتركت اثرا جميلا في قلوب الناس واستفادت فرقنا منها العناية بالاخراج وقد كانت من قبل لاتهتم به كثيرا اذ ظهر اثره الكبير في النجاح

وفي هذه الايام جاءت فرقة فاطمة رشدي بعد ان مهدت بدعاية كبيرة وبتونس كثيرون يعرفون عباس فارس وحسين رياض وزينب صدقي ويسمعون كثيرا على عزيز عيد وفاطمة رشدي فكان لتلك المعرفة اثر كبير في اقبال الناس

مصرع كيلوباترة

اسم لمغناة نظمها احمد شوقي واراد ان يصور بها الاميرة المصرية في صورة الوطنية الملتهبة وهي ككل روايات شوقي ترمي الى اظهار الرجل في مظهر الضعيف الحائر والمراة في مظهر القوي المفكر خلاف الطبيعة البشرية ولولا ضيق المقام الذي اضطرنا لان نكتفي بالاشارة والاجمال ونترك التفصيل الى فرصة تسنح لاتينا على بسطة وافية عما في الرواية من هنات ومحاسن

اما التمثيل فلقد كان الاخراج حسنا وكانت المناظر مناسبة للرواية ولو لم تكن فخمة كما سمعنا من قبل والملابس لاباس بها والاضواء حسنة لاعيب فيها والقائمون بالادوار بصفة عامة اجادوا ولولا سقطات قللت من النجاح ففاطمة احسنت التهتك والاستغواء واظهرت شخصية المنغمسة في الشهوات دون ان تظهر الروح الذي قصده شوقي من تاليف الرواية وكان القاؤها مما لا يستعذب حيث اكثرت من مط الكلمات حتى اضاعت تاثر السامع ومج ذلك الالقاء . وعزيز عيد اذا استثنينا القاءه الضعيف المتقطع نجح نجاحا لاباس به وحسين رياض كنا نعده من الممثلين البارعين عند ما كان يمثل نوعه (ادوار العنف الاولى) اما وقد تقدم في السن والسمن وتصابى فتمثيل ادوار الشباب الاولى شيء لا يهضم منه ونستغرب في رضائه بتمثيل ادوار شخصياتها لا يمكن بحال ان تلائم شخصيته ولا اظن الغرور يبلغ به حتى يزج بنفسه في ذلك المازق ولعل الاضطرار لعدم وجود اكفاء بالفرقة تخرج تلك الادوار هو الذي دفعه على ركوب هذا المركب وعلى كل حال فالفرقة ملومة لانها لم تفكر في احضار ممثل تسند اليه ادوار الشباب ولو فكرت في ذلك لما قامت بمهزلة اسناد دور انطونيو وارمان ديفال لرياض والمجنون لعزيز عيد

اما عباس فارس وعبد الحميد حمدى وعلي انيس فقد اجادوا اجادة جعلتهم يظهرون بمظهر المتفوق في الرواية . وبقية الافراد مثلوا تمثيلا عاديا كانهم للمرة الاولى يمثلون

ولقد كان الاقبال كبيرا حتى اكتظت كل المقاعد رغم اتساع المسرح الذي ياوي زهاء الفي متفرج وبيعت التذاكر مرتين واحيانا ثلاث مرات وكراما للضيوف رضي المتفرجون بالوقوف الا انهم لم يشاهدوا ما كانوا يؤملون من استعداد واخراج وتمثيل والتمس اكثرهم عذرا للفرقة هو دهشة القادم وتعب المسافر فاملوا ان يروا في رواية ذات الكاميليا ما املوه

مثلت الفرقة ذات الكاميليا عشية العيد فكان الاقبال قليلا لان الشعب التونسي لم يتعود الذهاب الى المسارح في النهار وبالاخص يوم عيد الاضحى حيث تكثر الشواغل وهذه احدى غلطات الفرقة التي حذرها منها بعض الناصحين فاصرت على رايها كانها اعرف منا بشعبنا . . .

كان اخراج الرواية حسنا على وجه العموم لم يشبه تشويه الاستاذ دور ارمان ديفال الى حسين رياض اما زينب صدقي فلقد ابدعت واثرت على رواد المسرح ايما تاثير وكل النجاح كان لها وحدها ونشير هنا الى عزيز عيد الذي قام بدور والدارمان وبالرغم عن اكثاره من الحركات ومحادثته لنفسه فقد احيانا احسن بعض الشيء

وفي الليل قدمت الفرقة رواية فرخ النسر وطالما سمعنا ان فاطمة في دورها تبلغ حد الاعجاب حتى لقبت بسارة برنار الشرق ولكن ماشاهدنا الدور حتى راينا الخبر كذبا والتشبيه سفها ولا نستثني الا عباس فارس وحسين رياض القائمين بدوري مترنيخ وفلانبو فلقد ابدعا وكان الاخراج مضحكا حيث كانت غرفة ابن نابليون (القاتمة) غرفة وردية زاهية الالوان وهي بنفسها قاعة الامبراطور وظننا الغرفة التي مات فيها فرخ النسر غرفة باحد الخانات الحقيرة والذي زاد الرواية سقوطا السطو على تسعة اعشار الفصل الاخير بعلة ضيق الوقت وبالجملة خيبت الرواية آمال الشعب واصبح غير ماوم ان قلل من الاقبال الا انه اقدم على مشاهدة روايتي الغد وكان الاقبال حسنا فيهما ايضا

مثلت في العشية رواية خلي بالك من املي وفي المساء رواية مجنون ليلى لشوقي فكانت المهزلة الكبرى حيث مثل عزيز عيد بدور المجنون ونسي عباس فارس حذاءه وخرج . . . . . .

وفي ليلة الغد مثلت رواية عبد الحميد واسند لعباس فارس ثلاثة ادوار اجادها وكذلك عبد المجيد شكري وللمرة الثانية احسن حسين رياض في دوره اما فاطمة التي قامت بدور بديعة فقد احسنت والحق يقال الا ان عزيز عيد لم ينجح الا في تقليد مشية السلطان وانفه وطربوشه وكان يتكلم في ملابسه « كما يقولون » ولم يظهر من الشكوك والمخاوف التي اشتهر بها عبد الحميد شيئا وقام بدور مصطفى علي انيس فابدع ابداعا كبيرا وسبق ان الفت الانظار اليه في ادواره السابقة ولا ندري لماذا غمطته الفرقة حقه حتى اخذ اعجاب الناس بكده رغم انفها اما الاخراج فكان مهزلة من مهازل عزيز غرفة عبد الحميد بيلدز . كانت غرفة افرنجية لا مظهر ولو بسيط للشرق فيها الا وجود جوهر الآغا وكان اثاثها احدث عهدا من ذلك العصر اذ لا يمكن الجمع بين الشموع والنور الكهربي والكراسي التي من اخر طراز اللهم الا اذا راعينا ان المخرج هو عزيز عيد الشاذ في كل تصرفاته . . . . وبستان الحصن كان ماوى سيارات (قاراج) ! . . . اما الملابس فكانت مناسبة ولوانها لم تكن فاخرة وعبد الحميد تنبا بخلعه فانتزع من صدره الشريط (الفاشة) بعد الفصل الثالث ولا ندري ماهو السر في ذلك . . . .

وفي الليلة بعدها كان في ظن رواد المسرح ان الفرقة ستقوم بتمثيل رواية سلمبو حسب الاتفاق مع المشتركين المطبوع في بطاقات اشتراكاتهم الا انها بالرغم عن احتجاجاتهم اعادت تمثيل رواية خلي بالك تلك الرواية المعروفة والمكتوبة بلغة مصرية عامية يصعب على العموم فهمها مع ان اخلاقها غير محتشمة الا ان التمثيل كان متقنا والاخراج مثله واجاد القائمون بالادوار اجادة كبيرة نخص بالذكر فاطمة وزينب وحسين وعباس وانيس وشكري واخرهم عزيز لضعف صوته

وفي الغد سافرت الفرقة الى سوسه لتقدم حفلتين هما مصرع كليوباترة وعبد الحميد ثم تقدمهما بصفاقس وترجع لتونس يوم الاثنين (يوم التاريخ)

Ez-Zamane

Administration 11 RUE DES BELGES, TUNIS — Téléphone 34-40

لتقدم رواية العباسة التي ذكرت الفرقة في اعلاناتها انها مخالفة لرواية جرجي زيدان على خط مستقيم والتي قالت الصحف المصرية ان مؤلفها سرقها من رواية جرجي زيدان وهي نسخة طبق اصلها وعرضوا للقراء فقرات من الروايتين وسنوافي القراء بما نراه فيها

هذه نظرة عجلى في الروايات الست التي قدمتها الفرقة وسنعود في فرصة اخرى ان سمحت الفرص ولم يبق علينا الا الملاحظات عامة في الروايات

***

الاخراج بصفة عامة لم يكن كما يلزم والكثير من المناظر كان خلاف ما يجب وان اعتلت الفرقة بعدم وجود مناظر فانا على استعداد لنعين لها المناظر الموجودة بمسرح البلدية المناسبة لرواياتها والتي قدمتها مخرجو فرقنا في رواياتهم بدون ان يدعوا انهم اساتذة الاخراج ويعلنوا ان الفن فيهم انحصر وانا نتساءل عن العشرين صندوقا التي قالوا انهم اتوا بها وقد حشيت بمناظر رواياتهم ؟

الالقاء بالرغم عن ان افراد الفرقة يتكلمون ثلاثة وعشرين حرفا بدل ٢٨ فلا تفرق بين جمل وقمل والم وقلم وذل وزل وثبات وسبات وسم وثم وضاع وداع . يهمس اكثرهم في ملابسه حتى ان اكثر المتفرجين لم يفهم من الروايات الا بعضها والذي زاد الطين بلة كثرة اللحن الذي لم تخل منه جملة وحتى ضمائر الرفع فتجد ضمير الخطاب مرفوعا وضمير المتكلم منصوبا وهكذا توزيع الادوار لم يراع فيه الفن بالمرة وهذا من اكبر الاسباب في سقوط الروايات فعزيز وحسين رياض لم يخلقا للقيام بادوار الشباب ومن العبث والاستهتار بالمتفرجين ومشاهدة حسين في دور ارمان وعزيز في دور المجنون مع ان في الفرقة امثال علي رشدي الذي لو اعتني به لكان منه ممثل لادوار الشباب لا باس به ولكن مدير الفرقة شاء ان يستبد هو ومن رضي عنه بكل الادوار

***

قوة الفرقة ظهرت في الفودفيل فقط فلماذا تمثل التراجدي والدرام ما دامت لا تقدر عليه اليس هذا من سوء التصرف ؟! . . .

وانا ننصحها بان تمثل ما في مقدورها تمثيله لندل على انها عرفت قدرها ولم تجهل نفسها واحترمت غيرها

والان لنقارن بين الفرق الثلاث التي وفدت على تونس في السنوات العشر الاخيرة فرقة الاستاذ جورج ابيض وفرقة الاستاذ يوسف وهبي وفرقة الاستاذ عزيز عيد او السيدة فاطمة رشدي سارة برنار الشرق كما يقولون

نجد ان مجموعة افراد فرقة جورج ويوسف كانت احسن مجموعة وكذلك روايات الفرقتين . ونجد جورج ظهر بمظهر العبقري الذي سلم له الجميع وقر بنبوغه وتفوقه . ويوسف وان سقط في بعض الادوار التي قام بها فان له من حسن المناظر والادارة واتقان ممثلي فرقته لادوارهم ما اقعد فرقته مقعد الناجح الفائز بثناء الشعب التونسي وفرقة اليوم ادارة فوضى مسيئة للتصرف ومجموعة من روايات مشوشة واخراج عادي وثلة من الممثلين ضعيفة لم يوجد فيها الا افراد لا يتجاوزون عد اصابع اليد الواحدة ممن يصح ان نسميهم ممثلين جنت الادارة الفنية على بعضهم لتسخيرهم لغير ما خلقوا له فهل يكتب لهذه الفرقة النجاح كسابقتيها ؟ وهل يكون لها من الاثر الطيب في قلوب الشعب ما كان لزميلتيها ؟ سؤالان نطرحهما على الاستاذ عزيز عيد والسيدة فاطمة رشدي عساهما يتدبرا الامر ويتداركا النقص

انتم يا ضيوف تونس التي اشتهرت باكرام الضيف وبالاخص اذا كان يمت اليها بصلة . يا ابناء مصر الشقيقة ان لمصر بقلوبنا منزلة عالية لذا اقدمنا على تمحيض النصيحة لكم حبا بمصلحتكم والله يعلم ان اخلاصنا هو وحده الذي دفعنا للكتابة عنكم ولولا لاسكتنا كما سكت بقية الزملاء الصادقين ولم نذمم ولم نتمدح

هذه كلمتنا اليوم وسنقفيها بتاليات فيما بعد .

قدامة — خبير الزمان الفني

الزمان - هذا ما كتبه خبيرنا الفني عن الروايات التي قدمتها فرقة فاطمة بيننا لحد اليوم ، ونحن نزيد على ذلك بعض سقطات اخرى غفل او تغافل عنها خبيرنا المذكور منها :

بالرغم عن السخرية التي قام بها عزيز عيد في دور المجنون الامر الذي دفع باحمد شوقي الى انتزاع روايته من فرقة فاطمة وتسليمها الى الاستاذ يوسف وهبي حفظا لكرامة بنات افكاره من العبث حسبما جاء في « تقويم الهلال » فان عزيز عيد قد كذب ما نسمعه عنه من انه مخرج الشرق الاكبر بعد ان نفضنا ايدينا منه كممثل حيث شاهدنا في صحراء نجد وامام بيت ورد مدرجا من (الاسمنت المسلح) الشيء الذي لا ياتيه من صعد المسرح لاول مرة كما ظهر بعض من الجن بلباس عبيد المسخرة فهل يظن عزيز عيد ان جن شوقي من جيل اليوم . . ؟

اما فاطمة فمن هفواتها التي لا تغتفر في دور النسر الصغير ظهورها على حوار فلامبو ومترنيخ وكانت نائمة في غرفتها اذ ذاك حذاؤها وكامل بدلتها بدون ادنى تغيير يشعر المشاهد ان النسر كان نائما فهل كان الدوق دو ريشتاد او الامبراطور الصغير ينام بثيابه وحذائه ؟

ومن هفواتها ايضا في رواية عبد الحميد ان نشاهدها في المنظر الثالث بعد تسع سنوات بنفس البدلة التي ظهرت بها في المنظر الثاني . . . اي قبل تسع سنوات طبعا

اما عزيز عيد فانا نشعره بان عبد الحميد العاهل العظيم والخليفة الجبار لم يكن عندما يشعل سيقارته يرمي بعود الكبريت الى الارض بينما توجد بجانبه الاواني المعدة لذلك ! وهو خوف ما يخاف على حياته الحرق والاغتيال حسبما جاء في التاريخ الصحيح

ونرجوه ان يبلغ وداد عرفي مؤلف الرواية نيابة عنا اننا نعلم عن عبد الحميد انه لا يسمح بدخول احد عليه في الليل ولو كان خادمه الخاص او صديقه الذي يتحقق اخلاصه فلا يجوز له ان يرينا عبد الحميد يقابل سفير روسيا في منتصف الليل

واخيرا وفوق كل شيء في هذا الافتيات على الجمهور الذي عمدت اليه الفرقة في تمثيل رواية « خلي بالك من اميلي » حيث جاء في اعلاناتها ان طلب اعادة تمثيل هذه الرواية كان بطلب من الجمهور بينما راينا هذا الجمهور يحتج ليلة تمثيل عبد الحميد عند ما اعلنت الفرقة انها عدلت عن تمثيل رواية سلامبو وتعوضها بالرواية المذكورة سابقا واعتذرت عن ذلك بان السيدة فاطمة رشدي مريضة ولا يمكنها القيام بدور سلامبو لما يتطلبه الدور من الجهد الذي نتحقق بانه لا يكون اكثر مما يتطلبه دورها في رواية خلي بالك

ونحن نستقبح هذا الصنيع من الفرقة وان تلجا تنفيذ لاغراضها الى الافتيات على الجمهور واتخاذ الوسائل المستهجنة ونعد ذلك من اكبر غلطاتها التي نرجو عدم تكرارها

شكر وامتنان

يتقدم الفقير الى ربه محمد بنيس بالحمد والشكر الى الجناب الملوكي السامي وهيأة الوزارة التونسية ومقام السفارة العامة وعموم ءال تونس الذين وازروه في مصابه بفقد والده المرحوم احمد سواء كان ذلك بالحضور الشخصي او النيابي او المكاتبة ويسال الله للجميع ان لا يريهم مكروها في عزيز عليهم .

وعملا بالسنة النبوية فقد اقتصر على اقامة ماتم فرق واحد

النديم في التقاليم

وبرزت جريدة النديم ايضا هذا الاسبوع وكنا نظنها لا تبرز حيث ان صاحبها يشغل الان اوقاته ويوقف حياته . على فرقة السيدة فاطمة رشدي . او بالحري على السيدة فاطمة بالذات لا غيرها . . . ولا عن عزيز عيد ايضا . . فهو بعد ان تلطم على اعتابها الى ان اوذن باجتياز بابها . اذا هو يزاحم الناس على خدامها وحجابها

وهكذا عاد حسين في رمشة عين الى ماكانه في زمان قديم تابع مثلات وموكل بقضاء حاجات وحاجيات . . . وهكذا تنعت الصحافة في ذات هذا صاحب النديم بكل وصف ذميم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

والذي زاد الطين بلة . والداء علة . انه لم يقصر هذه الوصمة لذاته على بلد تونس التي تعرفه ويعرفها . بل ان هذا الرجل ذهب ودائما في ركاب السيدة فاطمة . وعلى حساها . معاشه وسكناه ومقامه وماواه الى بلد سوسة اين تعمل الفرقة

وبودي ان ارى هناك باي عين ينتظرون الى هذا الصحافي الذي طالما اكل من لحمهم وشرب من دمهم باسم الدين والوطنية . وعلى حساب النصح والخيرية . وقد اوكلنا مكاتبنا هناك باقتفاء خطواته . وحفظ سقطاته . لنظهره حسب مشيئته هناك بمظهره الحق وشكله الذي به خليق

ولنعد الى العدد الماضي . قلنا ان الظن كان في الديم غير الواقع وقد برز وقد شاء الله لقرائنا ان ينظروا ايضا هذا الاسبوع ذاته الشوهاء . ولهاته لفوهاء ويطلعوا من خبثه على جديد ومن ذاته على مفيد .

كانت الافتتاحية تحت عنوان (خطة مدبرة)

ولا نشاء ان نطيل على القاري فهو يريد بهذه الكلمة ان يجر القاريء الى ان مجلة العالم الادبي تعمل للتجديد . وتشيد للبعد . وانها وانها . . . . الى ان يصل بكلام غير مفهوم الى حكاية الحداد . وكتاب امراتنا . ليخرج من الامر بان زيد العابدين النابغ هو بعمله في مجلته تلك يرمي لمبدا الحداد

والسيد زين العابدين الذي هو معروف بالتجاهر بمبداه . وانه في سبيل هذا المبدا قد ضحى بما لا يجهله حسين الجزيري (على قلة اطلاعه على حالات ساداته نظائر الاستاذ الزين) من الخيرات والمقدرات في سبيل فكرته . وبالرغم عن ذلك فلم نعلم انه قال يوما ما بتاييد نظريات كتاب الحداد التي نحن اولاء الى الان لا نقول فيها خيرا او شرا ما دام الوقت الضيق لا يسمح لنا بالاطلاع على جزئياتها وما دام حسين ومن لف لفه فئة مشبوهة الانقال . مغرضة الاقوال . وهكذا يظهر للقاري ان كتابة حسين في هذا الفصل هي عبارة عن « عن وقيدة مندية »

ثم فصل الاحتفال بضيفة تونس التي نجلها جميعا ونعتقد ان انتساب حسين اليها قد اساء سمعتها في الاوساط الراقية وبين الذوات العريقة

على انه في هذا الفصل لم يبين لنا امرا وحيدا نحن احوج الى بيانه من كل ماعداه وهو مقدار الاعتبار الذي عاملته به هذه السيدة البصيرة حيث انها اودعته مقاما حذاء شفور العربة التى اقلتها . يوم قدومها تنبا منها حفظها الله بقيمته الحقيقية . وسعر تلك الذاتية

وضيق المجال يجبرنا عن انهاء الفصل الموقف على جريدة النديم هنا . وان بقي في ذات العدد ماخذ . ومناكر ومخازي نعد بنشرها في العدد القادم

الـــزمان

EZ-ZAMANE

"Le Temps"

الاشتراكات
في القطر التونسي سنة عن ٣٠ فرنكا
في سائر الاقطار » ٣٥ »

PUBLICITÉ: Pour tout ce qui concerne la Publicité, s'adresser à M. BENNYS "La Publicité Arabe" Rue Sidi Bou Krissan - n° 28

تونس يوم الاثنين ١٩ ذي الحجة ١٣٥٠ - عدد ١٢٥ — ٢٥ صانتيما — في ٢٥ افريل ١٩٣٢ - 25 Avril 1932

مطامع ومطامح

نقلا عن جريدة الاقلام الزاهرة

قد تغتفر للرجل الطموح مطامحه ولكنك لا تستطيع ان تغفر له مطامعه ذلك لان الناس اعتادوا ان يقرنوا الطمع بالبخل والجشع كما اعتادوا ان يفسروا الطموح بطلب المجد وبلا تردد ان نابوليون هو المثل الاسمي للرجل الطموح الذي لا يحجم عن تضحية كل شيء في سبيل تحقيق مطامحه الم يسفك دماء مئات الالوف من خيرة شبان فرنسة وهو يريد في الظاهر رفع راية فرنسا عالية وفي الباطن يرمي الى تشييد صرح مجده وتخليد ذكره في اسفار التاريخ ومع ذلك فاين الرجل الذي ليست له مطامح في هذه الحياة واين الذي يطلل نفسه ببلوغ ذروة المجد والشهرة جميل من المرء ان يلتمس الشهرة ويطمح الى المجد ولكن اجمل منه ان يكون وثابا الى تلك القمة من دون ان يغدر باخيه او يعبث بمصالح صديقه الم يكن كولمبوس وبيردولندبرج وغيرهم من جملة الوية الفخار الم يكونوا كلهم ذوي مطامح بعيدة اتيح لهم ان يحققوها وان يخلدوا اسماءهم في سجلات الابطال ؟ سل الفاتحين العظماء وغيرهم من جيوش الغزاة الم يرقوا ذروة المجد على جماجم الاعداء الم يسخروا رقاب العباد لتحقيق مطامحهم والوصول الى رغائبهم ؟ فجدير بنا ان نربي اولادنا على الطموح البريء الذي يلتمس المجد والفخار بكل الطرق المحللة كما هو جدير بنا ايضا ان نبعدهم عن كل ما يستفزهم الى المطامع الاثمة انك لا تقرا اليوم صحيفة الا تجد فيها ذكر الطامحين الى المجد عن السبل البريئة الذين يجازفون بانفسهم في سبيل مجد اوطانهم والحق ان ذلك هو الطموح الوحيد الذي ترتكز عليه الامة باسرها وفلسفة الحياة العملية تعلمنا ان خدمة الغير هي ادعى الى خلود الذكر من خدمة النفس وان لا حياة من غير بذل الحياة. فاما المطامح الزائلة واما الوصول الى قمة المجد على اشلاء الغير وتقديم مصلحة الفرد على مصلحة الجمهور فجميع ذلك مدعاة الى الهدم والتخريب والرجوع القهقرى وانت تعلم ان اسماء هؤلاء الغادرين منهم كجنكيز خان وتيمورلنك لا ترد على الالسنة الا وهي مقرونة بالشتائم واللعنات ذلك لان هؤلاء القوم المذكورين لم يخطوا خطوة ولم يقرروا خطة الا وهم ناظرون الى تحقيق مطامعهم الاثمة بسفك دماء الابرياء فكن طموحا لا طامعا وليكن طموحك مدعاة الى الذكر الحسن والحديث الطيب ان الله انما خلقك لتامر وتنهى في خلقه كما تشاء

احمد بعدراني

في دار النديم ...

يلمح المار من نهج الكتبية هذه الحركة الناشطة حيال دار النديم الكبرى ويرى افراد الاسرة الكاتبة في عمل مستمر وسعي متواصل وقد تحسسنا سبب هذه التحضيرات فقيل لنا ان السيدة فاطمة رشدي قررت رد الزيارة الى صاحب النديم في مكتبه ذاك

وقد قيل لنا ان حسين الجزيري سيدعو بمناسبة هذه الزيارة ثلة من عضمائه واعيانه وانه سيخلي لهذا الاقتبال صالة التحرير الكبرى حيث يبسط من اثاثها فيها من الموائد ما يكفي (٢٣٠) زائر . وان الضيوف سيقع اقتبالهم اولا في بهو الادارة العريض ثم يدخلون الى قاعة الانتظار الجميلة وكل اعيان التونسيين يعرفون هذه القاعة ورياشها الفضفاض وهو ما جلبه مدير الجريدة بنفسه اثناء قيامه بالرحلة الدعائية لفائدة الجريدة في امريكا وآسيا وان الهمة مبذولة في سوق النحاس لاختيار (بنطلون) مناسب للسيد الغنداف . وزوج من الاحذية العسكرية المرقعة لاحتذاء الاستاذ الشطي وبرنس من نوع (النصف لباس) للشيخ كراكر . اما حسين بالذات فقد اعد نفسه اعدادا كافيا لقبول هذه الزائرة الكبيرة . وانه في الامل ان الصلح يقع بينه وبين السيد البشير الرصايصي صاحب المحلات الفنوغرافية المعروفة . وذلك بتسليمه خمسين فرنكا يشتري بها هذا حسين الجزيري ما لم يزل ينقصه الى حد الآن وهو فاكينه على الاقل تقديرها من سوق العصر لا تظهر خروقها للعيان كالتي يرتديها الان

وبالاخارة فان الادارة ستقدم الى الزائرة الفاضلة على سبيل التذكار هدية ذات قيمة . وهي خمس تواصل (مرجوعة) من طرف (الفائقين) على وجه صاحب النديم وعلى كل فنحن لا يسعنا الا شكر حسين الجزيري الذي قام باسم الفن والرجل من قدماء الملقنين ومعلمي النسوة - بهذا التكريم

وانا ندعو الكافة للحضور في الموعد امام دار النديم للقيام بالهتاف لصاحبه وزائرته الكبيرة . والعاشق للنبي يصلي عليه على حسين وعلى خنارو وعلى ....

ترويض الالباب

في علم الحساب

بقلم سليم ابراهيم صادر
صاحب مكتبة صادر بيروت

يشتمل هذا الكتاب على علم الحساب القواعد الاربع اي الجمع والطرح والضرب والقسمة وعلى حساب الاعداد المركبة وحساب الكسور الاصطلاحية وحساب الكسر العشري والروبط التجارية لمراجعة الفواتير وحساب استخراج المجهولات لحساب العماله (السمسرة) والضمانه وحساب الفائدة بانواعها وحساب تعديل الوفاء وحاب المزيج وحساب النمرة وحساب الشراكه بانواعها وحساب النسبه وكل ذلك على طريقة السؤال والجواب تسهيلا لطلبة المدارس ولمن يرغب ان يتعلم الحساب على نفسه بدولى استاذ صفحاته ٩٦ وثمنه مجلدا خمسة فرنكات خالص اجرة البريد يرسل حوالة بوسطة